كلية الشريعة وأصول الدين
قسم الفقه

تحديث منهج تحقيق المخطوطات بالقسم

العام الجامعي
١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

ضوابط قبول المخطوط:

أولاً: ضوابط تتعلق بالمخطوط:

١- اعتبار القيمة العلمية للكتاب ومؤلفه هي المعيار الأهم في قبول المخطوط أو عدمه، مع مراعاة أن المقصود بالمخطوط هو ما كُتب بخط اليد قبل عصر انتشار وسائل الطباعة، وهو ما يُمكن تحديده بعام 1235هـ/1820م، وهو تاريخ أول مطبعة رسمية حكومية تنشأ في مصر (مطبعة بولاق أو المطبعة الأميرية).

٢- أن يكون الكتاب المراد تحقيقه مكتملاً باعتبار مجموع نسخه، سليماً من السقط والخرومات المؤثرة .

٣- مناسبة المخطوط للمرحلة التي يدرس بها الطالب من حيث: المادة العلمية وعدد الأوراق.

٤- ألّا يكون قد سبق تحقيق المخطوط تحقيقاً أكاديمياً في داخل المملكة أو خارجها.

٥- في حال كون المخطوط مطبوعاً فيجب أن يقدم الطالب تقريراً بالمسوغات والعيوب ومواطن الضعف التي تستدعي إعادة التحقيق ولمجلس القسم تقدير ذلك.

٦- ألا يكون قد بُدئ في تحقيق المخطوط في جامعة أخرى.

ثانياً: ضوابط تتعلق بالطالب المتقدم بالمخطوط.

١) أن يكون التحقيق في إحدى المرحلتين؛ الماجستير أو الدكتوراه.

٢) أن يقدم الطالب مع الخطة إحدى نسخ المخطوط؛ على أن تكون كاملة وواضحة، وخطها مقروء، وصفحاتها متسلسلة.

٣) يرفق الطالب مع الخطة نماذج منسوخة من أول ووسط وآخر المخطوط على أن تكون اللوحة الأولى من ضمنها؛ لتضمّنها غالباً: (المقدمة، واسم الكتاب، وسبب تأليفه، ومنهجه).

٤) استيفاء مراسلة الجامعات التي بها قسم شريعة، أو فقه، أو دراسات إسلامية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، وغيرها مما يراه القسم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥) أن يكون الطالب قد جمع النسخ التي سيعتمدها في التحقيق، أو تعرف على أماكنها، وأوصافها، وأحجامها، ويكون مسئولاً بعد ذلك عن صحة البيانات التي تقدم بها.

ثالثاً: ضوابط تتعلق بالإجراءات التنظيمية للتحقيق داخل القسم:

١) ألا تتجاوز نسبة المتقدمين بطلب تحقيق المخطوط ما نسبته (50%) من مجموع الدفعة الواحدة، وعند التزاحم تكون المفاضلة لمن تقدم بما لا يقل عن ثلاثة موضوعات إلى القسم ورُفضت، ثم بأقدمية الالتحاق بالبرنامج، ثم يُقرع بينهم.

٢) تكّون لجنة تتولى توزيع المخطوط الذي يستوعب أكثر من رسالة بين الطلاب؛ من خلال النظر فيه من حيث: المادة العلمية، وحاجتها إلى التعليق، وعدد الأسطر، وعدد الكلمات، على أن يكون تحديد القدر المراد تحقيقه بعدد كلمات النسخة الأم أو النسخة الأجود عند اختيار طريقة النص المختار، وذلك على النحو الآتي:

مرحلة الدكتوراة: الحدّ الأدنى لعدد الكلمات (٦٥,٠٠٠ كلمة) على ألاّ تزيد عن (٧٠,٠٠٠ كلمة).

مرحلة الماجستير: الحدّ الأدنى لعدد الكلمات (٣٥,٠٠٠ كلمة) على ألاّ تزيد عن (٤٠,٠٠٠ كلمة).

وتكون معرفة ذلك: بضرب متوسط عدد كلمات كل سطر في عدد أسطر كل وجه، في ٢ (وجهي اللوح) في عدد اللوحات، ومثال ذلك: (١٥ كلمة × ٢٠ سطر × ٢ = ٦٠٠ كلمة × ٦٠ لوحاً = ٣٦,٠٠٠ كلمة)

وللقسم العلمي حق الاستثناء من هذا التحديد بالزيادة أو النقصان؛ عند وجود مسوّغ علمي؛ كأن يزيد على هذا القدر لأن المخطوط لم يوجد منه إلاّ نسخة واحدة، أو كان مطبوعاً ووجدت المبررات العلمية الكافية لإعادة تحقيقه، أو غير ذلك.

٣) أن يكون الاشتراك في تحقيق المخطوط في مرحلة واحدة؛ إما الدكتوراه أو الماجستير.

٤) يُفضل أن يُسند الإشراف في المخطوط الذي يستوعب أكثر من طالب إلى مشرف واحد، مع مراعاة ما ورد في اللائحة الموحدة للدراسات العليا وقواعدها التنفيذية بالجامعة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

منهج التحقيق

أولاً: اختيار النسخ وطريقة التحقيق:

١- يبدأ الطالب بجمع النسخ الخطية للمخطوط ودراستها والموازنة بينها ثم ترتيبها حسب الأهمية مع مراعاة الصحة والسلامة من السقط والأخطاء والتصحيف وغير ذلك من المرجحات والميزات.

ومن ثم اختيار ثلاث نسخ للتحقيق على الأقل في حال توافرت نسخ للمخطوط، ويجعل لكل نسخة رمزاً تختص به .

وإن لم يكن للكتاب إلا نسخة يتيمة فيمكن الاقتصار عليها إذا توافرت فيها القيمة العلمية.

٢- إذا وُجِدت نسخة جديرة بأن تكون نسخةً أمّا كأن تكون نسخة المؤلف أو نسخةً قُرئت عليه أو بخط أحد تلاميذه فيتبع المحقق طريقة النسخة الأم، وإن لم توجد فيتبع طريقة النص المختار.

ثانياً: قسم الدراسة، ويتضمن الآتي:

التعريف بالمؤلف:

يُعرِف المحقق بالمؤلف من حيث اسمه ونسبه ونشأته ورحلاته وحياته العلمية والعملية وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته، وهذا يستدعي دراسة العصر الذي عاش فيه المؤلف من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية، ويقتصر على ما يمكن أن يكون له أثر في شخصية المؤلِف، دون الإغراق في التاريخ العام لعصر المؤلف وبلده مما ليس له صلة بالمؤلف .

التعريف بالكتاب

ويتضمن: إثبات اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه، وبيان موضوعه، وأسلوبه، وقيمته العلمية، وأهميته بين كتب التخصص، وبيان الكتب التي خدمته شرحاً أو اختصاراً أو نظماً أو بيان غريب أو نحو ذلك، ومدى اعتماد مَن جاء بعده عليه، وبيان مصادر المؤلف فيه، ورموزه ومصطلحاته، والمنهج الذي سار عليه المؤلف، ونحو ذلك مما يزيد التعريف بالكتاب .

ثم يبيِن ما في الكتاب من مزايا وإيجابيات، وما يمكن أن يؤخَذ عليه من الملحوظات العلمية أو الأسلوبية أو نحوها من المآخذ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصف النسخ الخطية

على الباحث أن يصف النسخ المعتمدة في التحقيق وصفاً دقيقاً، مبرزاً ما لكل نسخةٍ من ميزات وما فيها من عيوب إن كانت.

منهج التحقيق

يعرض المحقق منهجه في التحقيق (وهو المنهج المعتمد في القسم العلمي) ثم يقدم بعد ذلك نماذج مصورة من النسخ المعتمدة فاصلةً بين القسم الدراس ي والقسم التحقيقي .

ثالثاً : قسم التحقيق، ويتضمن الآتي:

أ/ النسخ والمقابلة

١- يبدأ المحقق النَّسْخَ بنفسه.
٢- إذا وجدت النسخة الأم فيلتزم المحقق بنسخها على حالها، ويكون التصويب في الحاشية.
٣- إذا عُدِمت النسخة الأم فيلجأ إلى طريقة النص المختار؛ بأن يختار النص الذي يراه مناسباً ويرجحه على ما ورد في النسخ الأخرى، فما اختاره يثبته في الصلب، مُعلِلاً لذلك ويُشير إلى غيره في الحاشية، ويُسمِي النسخة التي ورد فيها النص الذي اختاره، ومن المهم الاستعانة ببعض المصادر لتعليل الاختيار .
٤- يُقابل المحقق بين النسخ مثبتاً الفروق بينها في الحاشية، ولا يُثبت الفروق التي لا أثر لها في المعنى، ولا يشير في الحاشية إلى ما تنفرد به بعض النسخ عن بعض من عبارات الترحّم والترضِي ونحو ذلك.
٥- على المحقق أن يجتهد في تلافي الطمس والخرم وأثر السوس من نسخةٍ أخرى أو من كتابٍ آخر مع إثبات الزيادة بين معكوفين [ ] والإشارة إلى ذلك في الحاشية .
٦- على المحقق أن يعتني بالحواشي والزيادات التي على طرر المخطوط أو بين الأسطر، فإن تبيَّن أنها من النص أضافها في مكانها وأشار إلى ذلك في الحاشية، وإن تأكد أنها زائدة على النص فيثبتها في الحاشية إذا كان لها قيمة علمية.
٧- لا يتدخل المحقق في النص بتغييره أو تحسينه، ويُستثنى من ذلك الخطأ الواضح في آيةٍ أو حديث، وما جاء من الرسم مخالفاً للقواعد المعهودة بحيث ينسخ النص بالرسم الإملائي المتعارف عليه دون الإشارة إلى ما خالفه في النسخة.
٨- على المحقق أن يحرص على فهم الرموز التي قد يستعملها النساخ مثل: (ح، صح...)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب/ ضبط النص وتوضيح معالمه

١- كتابة النص وتوزيعه على فقرات بحسب معانيه، مع الاهتمام بعلامات الترقيم، وضبط الكلمات التي تُشكِلُ قراءتها أو تلتبس مع غيرها، كالمبني للمجهول أو الألفاظ التي تحتمل أكثر من وجه.

٢- كتابة الآيات القرآنية من النسخة الإلكترونية لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ووضعها بين قوسين مزهرين، وضبط الأحاديث النبوية كاملة بالشكل ووضعها بين قوسين صغيرين مزدوجين.

٣- إذا كان للمؤلف نقول حرفية فيضعها المحقق بين قوسين ويعزوها في الحاشية .

ج/ خدمة النص

١- إذا كان الكتاب المحقَّق شرحاً لمتن فإن كان ممزوجاً تنا ول التحقيقُ المتنَ والشرحَ معاً، وإن كان المتنُ منفصلاً اكتفى المحقق بإقامة نصه دون تعليقٍ عليه اقتصاراً على ما أورده الشارح .

٢- إذا كان الكتاب المحقَّق حاشيةً على متن فإنه يثبت من المتن في أعلى الصفحة ما يتعلَّق بالحاشية ويكتفي بإقامة ن ص المتن دون التعليق عليه.

٣- التنبيه في الحاشية على ما قد يقع من المؤلف من أخطاء أو أوهام أو ما قد يكون خطأً من النُّسَّاخ مع التثبت في ذلك، وتوجيهه من كلام أهل العلم .

٤- توثيق النقول والأقوال وآراء المذاهب والرجال التي يوردها المؤلف من مصادرها الأصيلة، فإن لم يجد فمن مراجع وسيطة متقدِمة عن حياة المؤلف .

٥- إذا وردت عبارة أو مسألة تحتاج إلى تعليق أو استدراك فيكون ذلك باختصار بحيث لا يخرج عمل الباحث عن طبيعة التحقيق.

٦- إذا كان الخلاف الذي يورده المؤلِف مذهبياً، وله فيه اختيار، فلابد من مقارنته بالمعتمد أو الراجح أو الصحيح في المذهب، مع ضرورة بيان الراجح فيما يطلقه من الأقوال عند ذكر الخلاف في المذهب.

٧- التنبيه على الآراء الشاذة والغريبة الواردة في النص .

٨- في إثبات المصادر في الحاشية، يذكر اسم الكتاب لا غير إلا إذا كان مما يشتبه مع غيره فيميز بذكر اسمه كاملاً أو يتبع باسم مؤلفه، وأما بقية معلومات المراجع فتثبت في قائمة المراجع، وترتب حسب أقدمية المذاهب الفقهية، وفي المذهب الواحد حسب الأقدم وفاة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٩- توثيق كل ما جاء في النص من المعلومات والمسائل غير الفقهية من مصادرها المتخصصة؛ كالمسائل الأصولية، والقواعد الفقهية، والأبيات الشعرية والحِكَم والأمثال، وكذا المسائل النحوية واللطائف اللغوية والبلاغية، ونحوها.

١٠- كتابة أرقام لوحات المخطوطات المعتمدة في التحقيق على طرَّة المتن مع وضع علامة مائلة (/)عند موضعها في النص.

١١- عزو الآيات القرآنية إلى سورها وذكر أرقامها .

١٢- تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها، وبيان الحكم عليها من كلام أهل العلم في غير أحاديث الصحيحين.

١٣- التعريف بالغريب من الألفاظ والمصطلحات نادرة الاستعمال، وكذا الأماكن والبلدان وبيان موقعها الجغرافي في هذا العصر، والفِرَق والقبائل، ونحوها، ويقتصر في كل ذلك على غير المشهور.

١٤- التعريف بالمقادير الشرعية، مع بيان ما تساويه بالمقاييس الحديثة.

١٥- الترجمة المختصرة للأعلام غير المشهورين (والمشهورون هم: الأنبياء عليهم الصلاة السلام، والخلفاء الراشدون، والرواة المكثرون؛ أبو هريرة، وابن عمر، وأنس، وعائشة، وابن عباس، وجابر رضي الله عنهم، وأمهات المؤمنين رضي الله عنهن، والأئمة الأربعة، وأعلام المذاهب الفقهية المشهورون).

١٦- يصنع المحقق في آخر البحث الفهارس الفنية المتعارف عليها، وتشمل فهارس الآيات والأحاديث والآثار والأشعار والأماكن والبلدان والأعلام والمصطلحات والألفاظ الغريبة والمصادر والموضوعات وغيرها مما تمس الحاجة إليه.

ملحوظة: يُراعى في كل كتاب مخطوط طبيعته التي قد تستوجب أن يضيف القسم إلى المنهج السابق ما يراه مناسباً.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner